

قد بعث رسول من لؤى بن غالب، يدعو إلى الله وإلى عبادته .
ثم أنشأ يقول :

عجبت للجنّ وتجارها وشدها العيس بأكوارها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما مؤمنو الجنّ ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم بين زوايها وأحجارها

قلت : دعنى أنام، فإنى أمسيت ناعساً..

فلما كانت الليلة الثالثة، أتاني فضربني برجله وقال : قم
يا سواد بن قارب، فاسمع مقالتي، واعقل إن كنت تعقل.. ثم
أنشأ يقول :

عجبت للجن وتَحَسَّاسِها وشدها العيس بأخلاسها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما خير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسمُ بعينيك إلى رأسها

(قال) : ففقت فقلت : قد امتحن الله قلبي . فرحلت^(١)

ناقني ثم أتيت المدينة - يعنى مكة - فإذا رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، فى أصحابه. فدنوت فقلت : اسمع مقالتي يا رسول
الله، قال : «هات». فأنشأت أقول :

(١) فرحلت : أعدتها للرحيل.